في حين استبشر المواطنون بالقيادة الجديدة وبعملها الدؤوب

الحوطة .. عاصمة لحج و بشائر على الطريق الصحيح

منذ ما قبل إعلان الحرب الثانية على الجنوب وعاصمة محافظة لحج (الحوطة) غير مستقر أمنيا، ومع اندلاع الحرب على الجنوب من قبل مليشيات الحوثي وأنصار صالح تعرّضت الحوطة إلى نكبة كبيرة جداً في البنية التحتية ونزوح كامل لسكانها فخلفت الحرب عدد من الشهداء والجرحى ، وشردت بالأهالي وجعلهم من دون سكن، وبعد تطهير الحوطة تفاجأ عامة الناس بحوطة القمندان وبعد عودتهم من الحوطة كأنها صورة تعبر عن واقع كان يتم مشاهدته في عبر شاشات التلفاز بقنهار، ومع ذلك وللأسف الشديد الحوطة لم تُطهر كاملاً فقد تمرّد عليها بعض من أبناءها بعد انتهاء الحرب وقاموا بتفجير ما تبقى من مرافق حكومية وإحداث الخوف عند عامة الناس فعاش المواطنون مرحلة أخرى من انعدام الأمن والأمان وعذاب كبير جداً في الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء.

تقرير / عبدالقوي العزيبي

بشائر الخير

ومع تعيين محافظ جديد ومدير أمن للمحافظة ظهرت بشائر الخير تبرز للعيين بعاصمة لحج ، فمع أول حملة أمنية أنزل الله تعالى الغيث رحمة للناس ، ودخلت القوة الأمنية الحوطة ، واليوم تتواجد عناصر الأمن داخل الحوطة معززة بقوات التحالف وبإرادة أبناء الوطن الشرفاء بالانتصار لحفظ الأمن والأمان واعادة الحياة مجدداً ،فماذا يقول اليوم عامة الناس عن هذا التدخل لقوات الجيش والأمن ؟.

الأمناء أجرت عدد من الحوارات بشارع الحوطة عن انطباعاتهم بتواجد القوة الأمنية فكانت النتيجة واحدة وكأنهم جميعاً تحدثوا بلسان وقلب رجل واحد ، فالجميع مرتاحَ من هذا العمل الشجاع الذي يُحسب لصالح المحافظ الدكتور ناصر الخبجي ، ومدير الأمن العميد عادل الحالمي ، وبقية مناضلي شرفاء لحج في مختلف المجالات ، لقد استبشر خيراً عامة الناس ليس داخل الحوطة فحسب وإنما على مستوى المحافظة والجنوب عامة بالانتصارات التي تتحقق يومياً في أرض الجنوب واعتبروا ذلك رسائل للعالم بأن أبناء الجنوب أبناء دولة ونظام وقانون ، يستمدون قوتهم قولاً و فعلاً من كتاب الله والتزاماً بالأمانة وعلو الأخلاق بعكس الآخرين في مناطق الشمال .

انتصار الحق على الباطل

واعتبر المواطن بحوطة لحج بأن تواجد الأمن بعاصمة الحوطة هو انتصار كبير جدا للحق وزهق الباطل ، والذي أصبح يتقزّم أمام وتحت أقدام قوات الأمن والجيش وبداية عودة الحياة من جديد، فخرج الناس في فرح وسرور مبتهجين بالعيش في حياة كريمة وفي أمن وأمان، وبدأت مرافق الدولة الحكومية تباشر عملها وخصوصا بعد صدور قرارات المحافظ الأخيرة لمدراء العموم ، وساعد من عودة الحياة تنشيط وتفعيل وتحديث عمل صندوق النظافة بدعم من قبل منظمة "مرسي كور" فاليوم تظهر الحوطة أمام الداخل إليها بشوارع نظيفة خالية من مخلفات القمامة ، ومرافق حكومية مدمرة إلا أنها عامرة بأجمل الزهور الطيبة من أبناء الأمن والجيش - صناعة جنوبية - مع انتشار لنقاط الأمن والجيش وإجراء عمليات التفتيش التي كان يحلم بها المواطن واليوم هي متوفرة بواقع 100 % وبعناصر جنوبية فتلاحظ المواطن مستجيب مع تلك النقاط ويقول : "تفضل يا أخي من حقك إجراء عملية التفتيش" ، ويخطئ من يقول بأن تلك الوجوه الطيبة من أبناء الضالع دون أبناء لحج ، فالضالع كانت ولاتزال جزءا لا يتجزأ من محافظة لحج ، والقلب النابض بالحياة للجنوب عامة ولا فخر.

ضرورة التعاون مع الأمن

وبخصوص ماهي كلمة الشارع بعاصمة المحافظة بخصوص دخول وتواجد القوات الأمنية من أفراد الجيش والأمن؟

فقد أجمع المواطنون ومختلف شرائح

الأمن هو المطلب الرئيس وبعدها ستتوفر المطالب الأخرى

المجتمع بالحوطة بهذا الاستطلاع على ضرورة التعاون مع الأمن باعتبار الأمن مسؤولية الجميع وليس خاص بشخص الحالمي أو غيره من مدراء الأمن ، وطالب عامّة الناس بضرورة تفعيل واستحداث مراكز أمنية داخل الحوطة لغرض استقبال بلاغات المواطنين وأيضاً لقضاء حوائج الناس والانصاف في القضايا كمقدمة لعودة دور النيابة والقضاء ، كما طالب المواطن بتوسيع النقاط الأمنية في مديرية "تبن" باعتبارها كوعاء حاضن للحوطة من كل اتجاه.

العودة إلى الحق

أيضاً وجّه عامة المواطنين رسائل إلى أبناء الحوطة بعدم الخروج عن النظام والقانون لخدمة أجندة تضر بهم وبمستقبلهم قبل أي ضرر بالآخرين ، وطالبوهم بالعودة إلى الحق وأن يكونوا عناصر فعالة في المجتمع وليس ضحايا لصرعات سياسية يتم استخدامهم فيها مؤقتا لأغراض شخيصة لا غير ومن ثم التخلص منهم بأي طريقة ، وحث عامة الناس - كما جاء بالاستطلاع الشباب - بالعودة إلى الرشد والانخراط بالأمن والجيش لبناء مستقبل لهم بدلا من التشرد وضياع مستقبلهم الذي يتمتعوا به من مرحلة قوة الشباب ، حيث الأولى بهم تشمير السواعد لبناء بلادهم بدلاً من أن يكونوا معاول هدم يرفضهم الدين والمجتمع ويحاسبهم النظام والقانون ويذكرهم التاريخ في صفحات سوداء .

واجب أولياء الأمور

كما نوّه المواطنون بضرورة قيام أولياء الأمور بدورهم في النصح وضبط أولادهم ، فهم أمانات لديهم ، وتركهم للمجهول سوف يحاسبهم عليه الله تعالى بالتفريط في الأمانة ، وأيضاً طالب المواطنون تفعيل قطاع الأوقاف والإرشاد بتوجيه دعوة الإرشاد السليمة والتحاور مع ما تبقى من الشباب وتعريفهم بطريق الخير والصلاح من خلال خطباء المساجد محل الثقة و الذين يحظون بشعبية كبيرة بين عامة الناس باتباع طريق الحق الصحيح والسليم .

فرحة النصر

وانتهى بنا الاستطلاع صباح الخميس بمنظر طيب بالقرب من جولة ريجل عند مدخل الحوطة الشمالي ، حيث كان يُقام حفل عرس على الطريق العام والكل في فرح وبهجة وهي صورة كانت تُرسَم بدماء الشهداء والجرحى ، بلوحة غالية الثمن عنوانها "الحوطة تنتصر وتتطهر" ، وزاد من ذلك هو مرور أحد الأطقم الأمنية والتوقف لمشاهدة حفل الزواج ، وكان الجنود يشاركون إخوانهم بإطلاق الأعيرة النارية من سلاحهم الشخصي في الفضاء ، وإعلان فرحة النصر والتي بدأت بعاصمة المحافظة ولن تتوقف بإذن الله من بعد اليوم لتشمل جميع مديريات المحافظة مع بقية محافظات الجنوب كاملا .